

صفة الصفوة

ساقها وقد ضربت رواقها فتيّموا وطيسها وجالدوا خميسها تطفروا بالمغنم والسلامة والفوز والكرامة في دار الخلد والمقامة .

فانصرف الفتية من عندها وهم لأمرها طائعون وبنصحتها عارفون فلما لقوا العدو شد أولهم وهو يقول .

يا إخوتا إن العجوز الناصحة % قد أشربتنا إذ دعتنا البارحة .

نصيحة ذات بيان واضحة % فباكروا الحرب الضروس الكالحة .

فإنما تلقون عند الصائحة % من آل ساسان كلابا نابحة .

قد أيقنوا منكم بوقع الجائحة % فأنتم بين حياة سالحة .

أو ميتة تورث غنما رابحة % .

ثم شد الذي يليه وهو يقول .

والا لا نعصي العجوز حرفا % قد أمرتنا حديا وعطفا .

منها وبرا صادقاً ولطفاً % فباكروا الحرب الضروس زحفا .

حتى تكفوا آل كسرى كفا % وتكشفوهم عن حماكم كشفا .

إننا نرى التقصير عنهم ضعفا % والقتل فيهم نجدة وعرفا .

ثم شد الذي يليه وهو يقول .

لست لخنساء ولا للأخزم % ولا لعمرؤ ذي السناء الأقدم .

إن لم تزر في آل جمع الأعجم % جمع أبي ساسان جمع رستم .

بكل محمود اللقاء ضيغم % ماض على الهول خضم خضم .

إما لقهر عاجل أو مغنم % أو لحياة في السبيل الأكرم .

نفوز فيها بالنصيب الأعظم %